

الأغاني

الثالثة بلغ المسور فأرسل هدبة إلى عبد الرحمن من كلمه فأنصت حتى فرغوا ثم قام عنه مغضبا وأنشأ يقول .

(سَأَكْذِبُ أَقْوَامًا يَقُولُونَ إِنَّنِي ... سَأَخْذُ مَا لَا مِنْ دَمِ أَنَا ثَائِرُهُ °) .

(فَبِإِسْتِ امْرِئٍ وَاسْتِ التي زَحَرَتْ بِهِ ... يَسُوقُ سَوَامًا مِنْ أَخٍ هُوَ وَاتَرُهُ °) .
ونهمز فرجعوا إلى هدبة فأخبروه الخبر فقال الآن أيسر منه وذهب عبد الرحمن بالمسور وقد بلغ إلى والي المدينة وهو سعيد بن العاص وقيل مروان بن الحكم فأخرج هدبة .
لقاؤه الأخير بزوجه .

قالوا فلما كان في الليلة التي قتل في صباحها أرسل إلى امرأته وكان يحبها إيتيني الليلة أستمتع بك وأعودك فأنته في اللباس والطيب فصارت إلى رجل قد طال حبسه وأنتنت في الحديد رائحته فحادثها وبكى وبكت ثم راودها عن نفسها وطاوعته فلما علاها سمعت قعقعة الحديد فاضربت تحته فتنحى عنه وأنشأ يقول .

(وَأَدُوْنِيَّتِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي ... لَدَى الْخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقْلَلْتُكَ رَاجِفُ) .

(فَإِنْ شئتُ وَإِنْ انتهيتُ وَإِنِّي ... لئلا تريني آخر الدهر خائفُ) .

(رَأَتْ سَاعِدِيَّ غُولٍ وَتَحْتَ ثِيَابِهِ ... جَاءَهُ يَدُومَى حَدُّهَا وَالْحَرَاقِفُ) .

ثم قال الشعر حتى أتى عليه وهو طويل جدا وفيه يقول